والتشمر في تحصيل اليقين بمذهب اهل السنة و
الجماعة والاذعان به وغاية التيقظ والتنبه والتضرع و
الاستعانة بالله تعالى حتى لا تزل قدمك ولا يزول
اعتقادك باضلال المضلين وتشكيك مشككين
فاني قد سمعت عن بعض متصوفة زماننا حكاية عن شيخه
ان واحدا من اقربائه يرى الله تعالى في كل يوم مرة او
مرتين وان موسى عليه السلام مع كونه كليم الله تعالى
لم يتيسر له ذلك وقيل له لن تراني وهذا الكلام
ربما يسمعه الغافل بغتة فيظن انه صحيح او يشك
وهذا التفضيل لغير النبي على موسى عليه السلام بل على جميع
الانبياء فان رؤية الله تعالى اعلى المراتب واللذات ولم
تتيسر لاحد في الدنيا سوى نبينا عليه السلام في
ليلة الاسرا وقد اختلف فيه وقد عرفت
فيما سبق ان اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الولي لا يبلغ
درجة النبي فضلا عن ان يتجاوزها وقد ذكر في شرح
المواقف وشرح المقاصد ان الاجماع منعقد على
ان الانبياء افضل من الاولياء وذكر في شرح العقائد ان

ان تفضيل الولي على النبي كفر وضلال كيف وهو تحقير
للنبي وخرق للاجماع وسمعت عن بعض الخلوتية
ان ما عدا محمدا صلى الله عليه وسلم من الانبياء لم يبلغوا مرتبة
الاسم السابع بل وقفوا في السادس وهم يتجاوزونه
وانا قد جاوزناه وهذا مثل الاول وقال ان ابا بكر رضي الله عنه
لم يبلغ مرتبة الارشاد وانا تجاوزنا مرتبة الاصحاب
وهذا قدح في افضل الاولياء وطعن في افضل هذه الامة
بل في سيدنا وسيد الاولين والاخرين رسول الله
وحبيب رب العالمين وقد خرج خ م عن عمران بن حصين
وابن مسعود ان النبي عليه الصلوة والسلام
قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
وخرج م عن عائشة انه سأل رجل النبي عليه السلام
اي الناس خير قال القرن الذي انا فيهم ثم الثاني ثم الثالث
وخرجا عن الخدري انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما
بلغ مد احدهم ولا نصيفه وخرج ت عن عبد الله بن
مغفل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

Copyright © King Saud University